

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-95-الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع والخمسين -

00:00:00

من التعليق على رسالة الامام ابن ابي زيد الكيرواني رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله باب في الشفعة والهبة والصدقة والحبس والرهن والعارية والوديعة والنقطة والغصب. هذا باب عقده لتسعة عناوين. وفي الحقيقة تسعة ابواب. ولكنه ذكر - 00:00:20 ها اه بمعرض واحد فجمعها لان معظمها اه له علاقة فيما بينه لان غالبا من عقود الارهاق والمعروف. وبدأ بالشفعة والشفعة هي استحقاق الشريك حصة شريكه بالشراء اذا كان الرجل شريكا لآخر في عقار مثلا واراد احد الشريكين ان يبيع حصته - 00:00:50 ان للآخر الحق في ان يكون هو المشتري. وله ان يجبر شريكه على ان يبيع له اشتقاها من الشفعة لان الشفاعة الذي يقوم بالشفعة يضم بعض بعد الشراء حصته شريكه الى حصته فيكون له حصتان شفع والشفع في اللغة الاثنان - 00:01:30 وقد عرفها ابن الحاجب بانها اخذ الشريك حصة شريكه جبرا. شراء اخذ الشريك حصة شريكه جبرا شراء. قلنا اذا اراد رجل ان يبيع دارا هي شركة بينه وبين فان لي شريكه الحق في ان يشتري تلك الحصة وان يجبر شريكه على - 00:02:00 ان يبيع له وان لا يبيع لغيره. وهذا هو الذي يسمى بالشفعة. وقد اقرها النبي صلى الله عليه وسلم وقد قضى في الشوف عادتي في كل ما لم يقسم كما في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه - 00:02:30

سلم بالشفعة في كل ما لم يقسم. فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة والحكمة في الشفعة هي رفع الضرر عن الشفعة. وذلك ان الشراكة مظنة فيمكن للانسان ان يتضرر بهذا الشريك المجهول الذي ستبع له هذه الحصة فليجد رفع - 00:02:50 الضرر كان احق بان يشتري حصة اه شريك. قال رحمة الله وانما الشفعة في اي في الاموال الشائعة التي لا تتميز على حدة يذكر انها عندنا مخصوصة بالارض وما جرى مجريها من العقار - 00:03:20 والرابع ولا شفعة فيما قد قسم اذا كان الشريكان قد فما ما لهم وميزا حدودهما فان لكل واحد منهمما ان يبيع بعد ذلك لمن شاء. لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا - 00:03:40

صرفت الطرق وقعت الحدود فلا شفعة بعد ذلك ولا شفعة لجار ايضا. الجار لا شفعة له عندنا خلافا لابي حنيفة رحمة الله تعالى الجارة ليس شريكا والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة والجار اصلا انت ليس شريكا لك انما هذه داره وهذه دار - 00:04:00

وححدود كما معروفة آآ وواضحة. فهو ليس شريكا لك اصلا. واحتج ابو حنيفة رحمة الله تعالى بحديث الجار احق بسبقه اي بما يليه. يقال فلان مصاحب لفلان اي محاذ له ومجاور له. والجمهور اه على انه لا شفعة - 00:04:30 واضح ما في الباب حديث جابر الذي صرحتنا به بدءا وهو حجة المالكية. ومن معهم في انه لا شفعة للجار ولا في طريق ولا في عرصة دار. اي لا شفعة في طريقك خاص - 00:05:00

كان ملكا للشريكين اذا كان مثلا آآا لشخصين مثلا آآا اذا كان لشخصين منزل يعني مثلا مشتركان وكانت بينهما آآا مساحة فاتخذها طريقا ثم ميز ملكهما وبينا حدودهما وبقية الطريق التي بين المنزلين مثلا شركة بينهما - 00:05:20

دعى احدهما حظه منها فهذه لا شفعة فيها عندها وكذلك لا شفعة في العرصة وهي الساحة الخالية من البناء. اذا كان يملكان مثلا منزا له ساحة تابعة له ثم ميزا ملكهما في البناء. واراد احدهما ان يبيع حصته من الساحة فانه - 00:05:50

لا شوف حتى حينئذ. قال ولا في طريق ولا في عرصة دار قد قسمت بيوتها ولا في فحل نخل اي لا شفعة ايضا في فحل النخل اذا قسمت الاناث نخل له ذكر. يؤخذ من طلعه ويوضع على الانثى - 00:06:20

وهو الذي يسمى بالتأثير. فيؤخذ من الذكر ويوضع على الانثى وهو الذي يسمى بالتأثير فاذا كان رجل له شركة مع اخر في نخل واققسم هدد حصة كل واحد منها من اناث النخيل الفحل آآا شركة بينهما فاراد احدهما ان يبيع حصته من الفحل في - 00:06:50 انه اه لا لا شفعة في ذلك. وكذلك لا شفعة عندنا في البئر اذا قسمت الارض التي تزرع البئر ولا شفعة الا في الارض. الشفعة عندنا ليس

لا تكون الا في الارض. فمن كان مثلا شريكا لآخر في غنم - 00:07:20

فانها لا شفعة فيه ولا في بقر شفعت عندنا انما تكون في الارض او العقار وما يرجع اليها فغير ذلك من الامالك لا لا اشوف حتى في العروض التجارية ولا في الحيوان وانما هي في الارض. قال - 00:07:40

لا شفعة الا في الارض وما يتصل بها من البناء والشجر. ونحو ذلك من الشمار والمقافي. ولا شفعة للحاضر بعد السنة. يعني ان من باع شريكه اه حصته اذا كان شخص شريكا لآخر فباع احد الشريكين حصته وسكت الاخر. ولم يطلب الشفعة حتى انت - 00:08:00 سنة كاملة فانه لا يمكن ان يقوم بالشفعة بعد ذلك. اذا سكت سنة عن الشفعة فانه لا يمكن ان يقول. شفيع له ان يرد اه بالفوري مثلا باع شريك حصته لك ان تقول انا لا اقبل هذا والشرع قد اعطاني ان اكون انا - 00:08:30

اشتري وتجبر شريك حينئذ على ان يبيع لك. لكن اذا سكت مدة طويلة كالسنة او ما يقاربها فهذا يدل على انك كنت راضيا. سكتوك هذا الطويل يدل على رضاك فلا يمكن ان تقوم بالشفعة بعد السنة وكذا ما قاربها - 00:08:50

والغائب على شفعته وان طالت غيبته. اذا كان احد الشريكين غالبا فباع الحاضر حصته فانه حينئذ يكون الغائب على حجته. اي له حقه في الشفعة اذا قدم وان طالت ولو طالت غيبته فانه اذا حضر له ان يقوم بالشفعة حين - 00:09:10

وعهدة الشفيع على المشتري يعني ان آآا الشفيعة اذا اخذ حصة شريكه بالشفعة. فانه يمكن ان يردها بالعيب اذا ظهر فيها عيب. ويرجع على بائعها له بقيمتها اذا استحقت اذا نزع فيها شخص اخر فاستحقها فعهدة آآا شفعته ضمانها - 00:09:40

من البائع من باعها تكون اذا استحق الشخص او ظهر به عيب فان الشفيعة يرجع على المشتري حينئذ. ويوقف كيف الشفيعة؟ يعني ان المشتري يوقف الشفعة ويلزمه في الاخذ او الترك. اذا باع احد الشريكين حصته. وآآا - 00:10:09

اراد الشريك الآخر ان يأخذ بالشبهة. فلهذا المشتري الذي سام هذه السلعة بل اشتراها من مالكها ان يأتي للشفيع ويقول له انت عندك حق الشعاع. فانفذ او اترك فيلزمك بان يأخذ بالشفعة - 00:10:49

الوحيد الذي لا ينسحب المشتري او ان يتركها وحينئذ يشتريها آآا يشتريها المشتري. قال يوقف الشفعة فاما اخذ او تركه. فاذا اوقفه فان المشتري حينئذ آآا فان الشفعة حينئذ يكون ملزما - 00:11:09

بيت شأن الشفعة على الفور بان يقول قد اخذتها بالشفعة فينسحب المجرحين يدل لان الشريك احق او ان اه يقول لا اريدتها. فياخذها المشتري حينئذ. ولا توهب دفعه ولا تبع. شفعة لا يجوز بيعها ولا هيبيتها. يعني مثلا يا كنت شريكا لشخص - 00:11:29

اراد ان يبيع حصته انت بنفسك لك الحق في ان تكون انت المشتري. لكن ليس لك ان تقول لصديق لك انا عندي انا استحق ان اشتري حصه صديقي ساعطيك هذه الشفهه. لا هي لا تعطى. هي اصلا انت انما اعطيت لك لتدفع عنك الضرر - 00:11:59

فلذلك لا يمكن ان تعطى الشفعة. ولا يمكن ايضا ان تبيعها. يعني مثلا وجدت ان صديقك قد باع حصته فقمت وقلت انا شفيع ومن حقي ان يكون البيع لي واتيت بشخص وقلت له انا سأبيعك - 00:12:19

هذه الصفات تعطيني مقاولة على ان تشتري هذه الحصة هذا لا يجوز. اذا لا توهب ولا تبع. وتقسم بين الشركاء بقدر الانصبة اذا كان

الشركاء عدد ان كانت مثلا هذه الارض يملكونها خمسة رجال او ستة رجال مثلا - [00:12:39](#)
واراد واحد منهم ان يبيع هزته. فان الشفعة تقسم بين هؤلاء الشركاء بحسب حصصهم من كان منهم مثلا يملك نصف الارض له نصف
هذا الحصة اللي هو له الحق في ان يشتري نصف هذه الحصة. ومن كان يملك ربع مثلا - [00:13:09](#)
له الحق في ان يشتري الربع وهكذا. فاذا كان الشركاء متعددين فانهم يعطون الشفعة بحسب حصصهم عطونا الشفعة بحسب
حصصهم في العصر. ولا تتم هبة ولا صدقة ولا حبس الا بالحيازة - [00:13:29](#)

هذا بداية مبحث اخر وهو يتكلم به عن بعض عقود المعروف كالهبة والصدقة والحبس قال ان الهبة والصدقة والحبس لا لا تتم الا
بالحيازة. الهبة هي العطاء من اجل التودد والتحبب. والصدقة هي العطاء لاجل تواب الاخرة. قال العلامة محمد - [00:13:49](#)
المولود رحمة الله تعالى في الكفاف صدقة ما لثواب الصمد والهبة العطاء للتتودد. صدقة ما لثواب الصمد اي الصدقة ما كان لوجه الله
تعالى ما تراد به الاخرة ويراد به وجه الله تعالى وليس على وجه التحبب والتتودد - [00:14:19](#)

والهبة هي العطاء من اجل التحبب والتتودد. وكلاهما مشروع مطلوب شرعا فالنبي صلى الله عليه وسلم ندب الى الصدقة وندب ايضا
ذلك الى الهبة فقال تهادوا تحابوا لان الهدية وهي ما تعطيه لصديقه تحببا وتوددا يحقق آآ مصلحة شرعية وهي - [00:14:39](#)
لتحقيق الالفة والمحبة بين المسلمين وهذا مقصود في الشرع. قال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقبل الهبة والصدقة. ويذيب على الهبة ولكن الصدقة لا - [00:15:09](#)

يثاب عليها لان الصدقة لا يراد بها التهادي. فمن السنة ان الصدقة لا تكافئ. يمكن ان تكافئها بالدعاء ولكن لا من تصدق عليك ولا
تتصدق عليه. لكن من اهدا لك من السنة ان تهدي له لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اه يذيب على الهدية - [00:15:29](#)
صلى الله عليه وسلم تهادوا. وهذه الصيغة تفاعل. تهادوا صيغة تقتضي التفاعل. اي يهدى بعضكم الى بعض. يهدى الثاني ايضا كذلك
الى بعض. والحبس هو توقيف المال آآ الانتفاع للانتفاع - [00:15:49](#)

بمنفعته بانتفاع الفقراء بغلته او غير الفقراء في كل مصلحة من صالح الشرع يمكن ان يقع الوقف وهو الحوس. هذه كلها
من عقود المعروف. وعقود المعروف تلزم فيه الحيازة لا تنعقد - [00:16:09](#)

ولا بالحيازة. اذا تركها من دفعت اليه ولم يحزها حتى حصل مانع من الحوز كموت مثلا المعطي مثلا اه او جنونه او فلسه فانها حينئذ
ترد لابد فيها من الحيازة. قال العلامة مياره رحمة الله تعالى بتكميله للمنهج - [00:16:29](#)

وعقد المعروف كل افتقر الى الحيازة وبعدها يقال. عقود المعروف كلها تفتقر الى الحيازة فان حيزت اقرت وان لم تجز آآ وحصل مانع
فانها لا تمضي. اذا وبه مثلا هدية فتركها. ولم يأخذها حتى مات الواهب او فلس - [00:16:59](#)

نساء او جن فانها لا تمضي حينئذ قال ولا تتم هبة ولا صدقة ولا حبس الا بالحيازة. فان مات قبل ان تجاز عنه فهي ميراث اذا مات
الواهب او المحبس او المتصدق قبل ان تجاز آآ الهبة مثلا او الصدقة - [00:17:19](#)

او الحبس فهي ميراث وذلك لبطلانها بالموت قبل الحوز. لم تحس فبطلت الا ان يكون ذلك في المرض فذلك نافذ في الثالث. اي الا ان
يكون تكون تلك الهبة والصدقة او الحبس - [00:17:49](#)

آآ فعلها في مرض الموت. فانها حينئذ تكون بمنزلة الوصية وحينئذ تنفذ نفوذ الوصية بشروط الوصية. اولا ان تكون ثلثا فاقل. لان
الوصية لا يجوز ان تكون بما زاد على الثالث - [00:18:09](#)

ثانيا ايضا ان تكون لغير وارث. لانه لا وصية لوارث. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية قال الا
ان يكون ذلك اذا اعطاء صدر في المرض - [00:18:29](#)

فذلك نافذ في الثالث ان كان لغير وارثه. والهبة لصلة الرحم او لفقرير كالصدقة لا رجوع فيها. يعني ان من وهب شخصا لرحم لكونه
رحمه او وهب لفقرير اي الهبة اذا كانت على وجه طلب الاجر. فانها - [00:18:45](#)
لا رجوع فيها حينئذ. كالصدقة كما ان الصدقة لا رجوع فيها. ومفهوم كلامه. ان من وهب لغير هذه الوجوه له ان يرجع في هبته.
وليس الامر كذلك بل الهبة تلزم بالقول ويقضى بها لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطية فيرجع بها - [00:19:14](#)

ااا الوالد فيما يعطي ولده. ومثل الذي مثل النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرجع في عطيته بالكذب يعود في قيئه ومن تصدق على ولده فلا رجوع له. ما يهبه الوالد لولده اذا كان صدقة لا يجوز له الرجوع فيها - [00:19:46](#)

صدقه لأجل رجوعها مطلقة. واذا كان على وجه الهمة فله ان يرجع فيه وهو الذي يسمى بالاعتصام هو رجوع الوالد للعطاية التي وهبها لابنه. قال وله ان يعتصر ما وهب لولده الصغير او الكبير - [00:20:16](#)

ولكن الاعتصار له شروط. الا يكون قد مثلا آآتزوج بناء على هذه الهمة. فهو قد فعل امرا يحتاج الى هذا المال. فلا يجوز للوالد حينئذ ان يعتضم او ان يدأين ان يكون قد تحمل دينا ببناء على هذه الهمة فانه لا يجوز حينئذ ايضا - [00:20:36](#)

الوالد ان يعتصر. قال ما لم ينكح لذلك او يدأين او يحدث بالهيبة حدث يقول كذلك ايضا اذا حدث في الهمة حدثا آآبان غيرها مثلا ونحو ذلك فان ذلك - [00:21:07](#)

يهيتها والام تعتصر ما دام الاب حيا. الام اذا وهبت مالا لولدها فانها تعتصر ما دام حيا ما دام الاب حيا لان الايتام لا يعتضم منهم. فاذا مات لم تعتصر. ولا يعتضم من يتيم - [00:21:27](#)

والبيتم من قبل الاب اي اليتم فيبني ادم يكون من قبل الاب فمن مات ابوه قبل البلوغ يعتبر يتيما لا من ماتت امه. توقف هنا ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:21:47](#)